المصدر لانه بمعنى اتيناه ايتا تماما لاعتصار الرابع انه حال من الفاعل اي متممين
الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون على حذف الزوايد والتقدير
اتممناه اتماما وعلى الذي متعلق بتماما او بمحذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل
مصدرا موكدا فان جعل مصدرا تعين جعله صفة اهـ سمين **قوله** على الذي احسن
اي فعل الحسن بسبب القيام به فاحسن لازم وهذا ما تقتضيه عبارته وعبارة
ابي السعود اي على من احسن القيام به كاينا من كان اهـ وعليها فاللام في كلام الشـ
زايدة في المفعول اهـ والقيام بالكتاب عبارة عن العمل باحكامه اهـ **قوله** اي بني
اسرائيل اي المدلول عليهم بذكر موسى وايتيا الكتاب اهـ ابو السعود **قوله** بلقا
ربهم متعلق بيومنون قدم عليه للفاصلة وهذا كتاب انزلناه مبارك يجوز
ان يكون كتاب وانزلناه ومبارك اخبارا عن اسم الاشارة عند من يجيز تقديم
الوصف غير الصريح على الوصف الصريح اهـ سمين **قوله** مبارك اي كثير المنافع
دينا ودنيا اهـ ابو السعود **قوله** فاتبعوه الفا لترتيب ما بعدها على ما قبلها
فان عظم شان الكتاب في نفسه وكونه منزلا من جنابه تعالى مستتبعا للمنافع
الدينية والدنيوية موجب لاتباعه اي ايجاب اهـ ابو السعود **قوله** واتقوا الكفر
الاولى واتقوا مخالفته اي الكتاب **قوله** ان تقولوا فيه وجهان احدهما انه مفعول
من اجله قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدرا مدلولا عليه بنفس انزلناه الملفوظ
به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جايز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ به لئلا يلزم
الفصل بين العامل ومعموله باجنبي وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو
اجنبي على كلا التقديرين وهذا الذي منعه هو ظاهر قول الكسايي والفرا والثاني
انه مفعول به والعامل فيه واتقوا اي واتقوا قولكم كيت وكيت وقوله لعلكم
ترحمون معترض جار مجرى التعليل وعلى كونه من اجله يكون تقديره عند
البصريين على حذف مضاف تقديره كراهية ان تقولوا وعند الكوفيين يكون التقدير
لان لا تقولوا كقوله تعالى رواسي ان تميد بكم اي لئلا تميد بكم وهذا مطرد عندهم في هذا
النحو اهـ سمين **قوله** ان تقولوا اي يوم القيامة **قوله** انما انزل الكتاب اي جنسه
المنحصر في التوراة والزبور والانجيل لقولهم من قبلنا واما الصحف فليست
من جنس الكتاب في العرف اهـ اي الكامل وتخصيص الانزال بكتابيهما لانهما اللذان
اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال على الاحكام اهـ ابو السعود وقال ان
الكمال دل هذا على ان المجوس ليسوا من اهل الكتاب اذ لو كانوا منهم لكانوا ثلاث
طوايف اهـ **قوله** اي انا كنا هذا التقدير يقتضي ان ان المخففة الداخلة على الفعل

الناسخ

من يجيز تعدد
الخبر مطلقا او بالتاويل
عند من لم يجوز ذلك
ويجوز ان يكون
انزلناه مبارك
وصفين للكتاب
عند صح

١١

الناسخ عاملة مع ان المنصوص انها لا تعمل وفي السمين وان كنا ان مخففة
من الثقيلة عند البصريين وهي هنا مهملة ولذلك وليتها الجملة الفعلية وقد تقدم
تحقيق ذلك وقال الزمخشري بعد ان قرر مذهب البصريين كما قدمته والاصل انه
كنا عن دراستهم فقدر لها اسما محذوفا هو ضمير الشان كما يقدر النحويون ذلك
في أن بالفتح اذا خففت وهذا مخالف لنصوصهم وذلك لانهم نصوا على ان ان بالكسر
اذا خففت ووليتها الجملة الفعلية الناسخة فلا عمل لها لا في ظاهر ولا في مضمر اهـ
وفي الشهاب قوله انه كنا كذا قدره الزمخشري وليس مراده تقديره معمول ان
للمخففة كما صرح به السفاقسي بل المراد بيان ان اصلها الثقيلة التي معها ان
بالضمير لانها لا تكون الا عاملة وكذا من قدرها بانا كنا فلا يرد قول ابي حيان
ان المخففة اذا لزمت اللام في احد جزئيها ووليها الناسخ فهي مهملة اهـ
قوله قراءتهم اي لكتبهما اي لم نفهم معنى ما قراوه لانه بالعبرانية والسريانية
او غيرهما ونحن عرب لا نعرف الا العربية اهـ شيخنا وفي المصباح درست
العلم درسا من باب قتل ودراسة ايضا **قوله** لغافلين يعني لا علم لنا بما في
كتابهم لانه ليس بلغتنا والمراد بهذه الاية اثبات الحجة على اهل مكة وقطع
عذرهم بانزال القران بلغتهم والمعنى وانزلنا القران بلغتهم لئلا يقولوا يوم
القيامة ان التوراة والانجيل انزلا على طايفتين من قبلنا بلسانهما ولغتهما
فلم نفهم ما فيهما فقطع الله عذرهم بانزال القران عليهم بلغتهم اهـ خازن
قوله او تقولوا منفي ايضا اي انقطع اعتذاركم بهذا ايضا اي لا عذر لكم بقولكم
لو انا انزل علينا الكتاب الخ وذلك لانه قد انزل عليكم الان اي في الدنيا في حياتكم
قوله لكنا اهدى منهم اي الى الحق الذي هو المقصد الاقصى او الى ما فيه من
الاحكام **قوله** فقد جاءكم بينة متعلق بمحذوف تنبي عنه الفا الفصيحة اما
متعلل به اي لا تعتذروا بذلك فقد جاءكم الخ واما شرط له اي ان صدقتم فيما
كنتم تعدون من انفسكم من كونكم اهدى من الطايفتين على تقدير نزول
الكتاب عليكم فقد حصل ما فرضتم وجاءكم بينة الخ اهـ ابو السعود **قوله**
ممن اظلم الخ الفا لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان مجي القران المشتمل على
الهدى والرحمة موجب لغاية اظلمية من يكذب به اي واذا كان الامر كذلك
فمن اظلم الخ اهـ ابو السعود **قوله** اعرض عنها بين بهذا ان صدف لازم وقد
يستعمل متعديا ولذا قال ابو السعود وصدف اي صرف الناس عنها اهـ وفي
القاموس وصدف عنه يصدف اعرض وصدف فلانا صرفه كاصدفه اهـ وفي المختار

Copyright ... University